

من أعلام القضاء

فضيلة الشيخ مقبل بن

عبد الله العصيمي

قاضي محاكم (مرات، نعجان، ثادق، الحريق، الغاط) سابقاً

إعداد

حمد بن عبد الله بن خنين

اسمه، ونسبه :

هو الشيخ الزاهد العابد الورع : مقبل بن عبدالله بن مقبل بن عبدالعزيز بن عبيد بن راشد (العصيمي) ابن سليمان بن سلمى التميمي؛ وآل سُلمِي الأسرة المعروفة في قفار، ثم توزعت أسرة آل سُلمِي في: البكيرية، والزلفي، والبدايع، والخبراء، والرياض، والشرقية، والكويت، والإمارات.

ومنها: آل فريح، والمحمود، والعبيد، والقميع، والربع، والراشد، والفراج. من آل حماد، من بني العنبر بن عمر بن تميم .

مولده :

ولد رحمه الله في بلدة الزلفي عام ١٣٢٧هـ، ونشأ بها تحت رعاية والده عبدالله بن مقبل العصيمي رحمه الله، واشتغل بالزراعة مع والده، وفي التاسعة من عمره عام ١٣٣٦هـ أصابه مرض فذهب بصره بسببه.

حفظه للقرآن :

قرأ القرآن الكريم وحفظه، كما هي عادة السلف الصالح في البدء بحفظ القرآن الكريم، ولقد جاهد نفسه جهاداً عظيماً من أجل حفظ كتاب الله؛ فكان يأخذ معه مصحفاً وهو بمزرعتهم، ويطلب ممن يمرُّ على المزرعة أن يقرأ عليه من المصحف آياتٍ، ثم يبدأ بتكرارها حتى يحفظها، فإذا سمع صوتاً ماراً آخر استوقفه، وطلب

منه أن يقرأ له الآيات التي تليها، ويبدأ بتكرارها وحفظها، وهكذا كلما سمع صوت ماراً استوقفه وقال له: اقرأ عليّ بعض الآيات من المصحف، ثم يكررها - وهو يعمل - حتى يحفظها، فحفظ غالب القرآن بهذه الطريقة، فيالها من عزيمة تفل الحديد، لم يتعلل بأنه كفيف، أو أنه يعمل، وليس لديه وقت للحفظ، أو ليس لديه معلم للقرآن، لقد تخطى كل هذه المعوقات بعزيمة لا تلين، وإصرار عجيب، وقد كرر في عدة مجالس بأن أشق سورة حفظها سورة الحديد، وقد كررها في يوم سبعين مرة؛ حتى أتقن حفظها، وكان كثير الختومات حتى أنه في آخر حياته كان يختم كل ثلاث .

مشايخه :

في عام ١٣٥١هـ رحل فضيلة الشيخ مقبل رحمه الله إلى الرياض، والتحق بمدرستي: علي بن شاكراً، ومحمد بن أحمد بن سنان، فأعاد قراءة القرآن الكريم مرة أخرى وأتقنه، ثم بعد ذلك سمت همته لطلب العلم؛ فالتحق بحلقة سماحة الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله، مفتي الديار السعودية آنذاك، وقرأ عليه مصنفات الشيخ محمد بن الوهاب - رحمه الله - وكذلك رسائل أئمة الدعوة وغيرها من المصنفات، وقرأ عليه (عمدة الأحكام) حفظاً و(الأربعين النووية) و(بلوغ المرام) لابن حجر العسقلاني و(زاد المستقنع)، وقرأ في النحو لابن مالك، كما قرأ على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، في الفقه وأصوله والتفسير والتوحيد والنحو، وهو أكثر من قرأ عليه، حيث لازمه، وجلس إليه، وقرأ عليه كثيراً من المصنفات، كما قرأ على الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله « الرحبية في الفرائض »، وقرأ على سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله في الفرائض كذلك، وقرأ على الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ - رحمه الله - في عمدة الأحكام، وعمدة الفقه.

دراسته النظامية:

في عام ١٣٧١هـ أُفتتح معهد الرياض، بفكرة رائدة من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله، واختار سماعته عددًا من تلامذته، وألحقهم بالسنة الثالثة من المعهد، اعتمادًا على قراءتهم عليه وتحصيلهم السابق، ولما يتمتعون به من حصيلة علمية جيدة. فكان احد الذين وقع عليهم الاختيار وقد خيره الشيخ بين الدراسة في المعهد أو التدريس؛ فاختار الشيخ مقبل رحمه الله الدراسة؛ رغبةً منه بمزيد من العلم، وحصل على شهادة المعهد العلمي، والتحق بكلية الشريعة، وتخرج منها عام ١٣٧٨هـ.

زملاؤه في الدراسة:

ومن زملاء فضيلته في الدراسة - وإن كان يكبر بعضهم سنًا بسبب تأخر افتتاح كلية الشريعة - المشايخ التالية أسماؤهم:

الشيخ: صالح بن عبد الرحمن الأطرم، الشيخ: محمد السحيباني، والشيخ: علي الصالح السحيباني-رئيس محكمة حفر الباطن-، والشيخ علي بن سليمان الرومي، الشيخ: صالح بن غصون، والشيخ محمد البواردي، الشيخ محمد بن هليل، الشيخ: عبد الرحمن بن قاسم، الشيخ: إبراهيم بن سليمان، الشيخ: محمد عبد الرحيم صديق، الشيخ: علي الفائز، الشيخ: عبد الرحمن بن فارس رئيس محكمة الرياض سابقًا، الشيخ: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، والشيخ عبد الله اليابس، والشيخ عبد الله بن زاحم الأول، والشيخ حمود العقلا، والشيخ عبد الملك بن عمر آل الشيخ، والشيخ إبراهيم بن عثمان، والشيخ عبد العزيز بن شلهوب، والشيخ عبد اللطيف بن مانع، والشيخ: سعد بن رويشد.^(١)

(١) انظر جريدة الجزيرة - العدد ١٠٣٥٨ - الثلاثاء بتاريخ ١٢ ذو القعدة ١٤٢١هـ.

عمله بالقضاء :

عين رحمه الله قاضياً في مرات من عام ١٣٧٩ هـ إلى ١٣٨٢ هـ، ثم عين قاضياً في نعيجان بالخرج، من عام ١٣٨٢ هـ إلى ١٣٨٦ هـ، ثم عين قاضياً في المحمل في ثادق، من عام ١٣٨٧ هـ إلى ١٣٩٠ هـ، ثم عين قاضياً في بلدة الحريق، من عام ١٣٩٠ هـ إلى عام ١٣٩٧ هـ، ثم عين قاضياً في بلدة الغاط، من عام ١٣٩٧ هـ حتى تمت إحالته للتقاعد من عام ١٣٩٩ هـ، وهو رئيس محكمة (أ)، وكان - رحمه الله، إمام الجامع، وخطيب الجمع والجوامع في جميع البلدان التي تولى بها القضاء.

مراعاته للواقع في أقضيته :

وكان يراعي أحوال المجتمع؛ فإذا احتاجت القضية للجلوس بعد العصر فإنه يجلس مراعاة لظروف المتقاضين، حيث كان بعضهم يقدم من البداية، ويجد مشقة في البقاء؛ إذ لا فنادق، ولا شقق سكنية في تلك المدن في ذلك الوقت، فكان رحمه الله يراعي أحوال الناس أشد المراعاة، بل ربما نقل الجلسة إلى بيته بعد انتهاء الدوام الرسمي، فيحضر المتخاصمين إلى بيته، فيكرمهم ويحل قضاياهم بكل عدل، كما كان يحرص على حل القضايا والصلح، قبل أن تأخذ القضية الصيغة الرسمية ومجلس القضاء، خاصة في القضايا الأسرية، وكان - رحمه الله - يدرس في البلد التي يكون بها قاضياً بعد صلاة العصر، يدرس مصنفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والمتون الفقهية والحديثية، ورياض الصالحين، وغيرها من الكتب. وكان متوقد الذكاء، ويعرفه بذلك أقرانه والذين حولته، وكان قوي الحافظة والذاكرة حتى في أواخر حياته.

حرصه على العبادة :

وكان رحمه الله كثير العبادة لا يدع قيام الليل إلا لعذر، وكان يصوم يومي

الاثنين والخميس، وكذلك الأيام البيض، وكان بعد تقاعده لا يخرج من المسجد إلا للنوم، وتناول الطعام، وكان برنامج الشيخ - رحمه الله - حازماً وجاداً؛ حيث كان يذهب إلى المسجد مع أذان الفجر، ويمكث لما بعد شروق الشمس بنصف ساعة تقريباً، ثم يعود إلى بيته فيتناول الإفطار، ثم يرتاح حتى التاسعة والنصف، ثم يذهب إلى المسجد فيمكث حتى يصلي الظهر، ثم يعود فيرتاح حتى العصر، ويمكث في المسجد بعد صلاة العصر حتى صلاة العشاء، ثم يعود فيرتاح، ثم يقوم لصلاة الليل في قرابة الساعة الواحدة، ويستمر حتى الفجر، وهكذا برنامج اليوم قرابة اثني عشر عاماً قبل أن يقعه المرض، وكان يختم القرآن الكريم كل ثلاثة أيام.

وكان - رحمه الله - حريصاً على العلم والقراءة، ولا يستنكف أن يستشير من هو أقل منه علماً، أو يستمع إليه؛ فقد كان يجلس في المسجد، ويستمع إلى كلمات الوعاظ، مهما كان الملقى، ولو كان صغير السن، بل كان يشكره، ويدعوه، وأذكر أول ما افتتح مسجد الراجحي القديم كانت تقام محاضرات، فكان يأمرني بتسجيلها حتى يستمع إليها، ومن المواقف أنه جاءه رجال يسألونه عن مسألة تتعلق بامرأة أدركها الحيض في الحج، إلى أن جاء موعد عودتهم؛ فقال لهم: تعالوا غداً حتى أراجع المسألة، ولما صلينا العشاء جاء الشيخ راشد بن حمد الطيار رحمه الله فاستشاره في المسألة، وتناقشا قليلاً بها، ثم قال: «هذا ما أراه، لكن ما حبيت أستعجل»^(٢).

ولقد شهد له بالعلم كل من تعامل معه، فشهدوا بأنه فقيه عالم، قال ابنه الشيخ محمد إنه قال له: احرص على القراءة في الفقه؛ لأن الفقه يفتح الذهن، وأنت

(٢) ذكر ذلك ابنه الشيخ سعود.

لديك مقدرة على الاستنباط، ولديك عقل مفكر^(٣).

يقول ابنه الشيخ سعود: ومن المسائل التي سمعتها منه:

- سأله رجل عن فوائد البنوك، هل يُستفاد منها في وجوه الخير؟ فأجاب: إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا.

- ذكرت له أن مدرس القرآن في المدرسة يقول: إنني أتعمد إذا تلوت القرآن عليكم أن أخطئ؛ حتى أعرف من يتابع معي، ومن اللاهي. فأنكر ذلك رحمه الله وقال: قل له يتقي الله، فقد يقبض الله روحه، وهو يتعمد العبث في كلام الله.

- أفتى لامرأة أن تطوف، ثم تعود وتجلس في البيت لترتاح؛ لأنها كانت تشتكي من آلام بقدمها، ثم تعود للسعي.

- كان يؤذن وهو جالس، ويقول: ليس من شروط الأذان الوقوف.

- إذا انقطعت الكهرباء عن المسجد، يقول للمؤذن: اصعد على المنارة وأذن^(٤).

الصدقة:

كان رحمه الله شديد البذل، واسع العطاء، لا يرد سائلًا، وأذكر أنه كان يحرص على وضع أوراق مالية من فئة الخمس ريالاً؛ ليعطي كل من يسأله، وكان إذا علم بأسرة محتاجة لم يدخر وسعًا في مساعدتها، رغم قلة ما عنده، وكنا نرى البركة في ماله، وكان يدفع ما يحتاجه المسجد من صيانة، ونظافة، وإن شق عليه الأمر خاطب ذوي اليسر.

علاقاته:

كان رحمه الله قليل الكلام محبوبًا لدى الجميع، وكثيرًا ما يأتيه الناس للسلام

(٣) ذكر ذلك ابنه الشيخ محمد بن مقبل العصيمي.

(٤) ذكر ذلك ابنه الشيخ سعود.

عليه؛ فيفرح بهم، ويضيئهم، فتجده يرحب بهم، ويسألهم عن حالهم، ثم ينشغل في ذكره؛ لذلك تجد من يزوره لا يطيل المكث عنده؛ لأنه يعلم أهمية الوقت لدى الشيخ رحمه الله وكان يسأل عن أصحابه إذا افتقدهم، ويزورهم في دورهم إذا كانوا مرضى - رغم مشقة ذلك عليه-، وكان يتواصل مع طلاب العلم المحتاجين في جامع الفريان؛ فيعطيهم ما تيسر، وكان إذا جاءه الضيف من بعيد يذبح له، ويرحب به، ويحتفي بقدمه أيما احتفاء.

تربيته لأبنائه:

كان رحمه الله حريصاً على تربية أبنائه تربية صالحة، وكان تربوياً من الطراز الأول؛ فلم يكن يضرب، إلا نادراً؛ وعلى الرغم من ذلك فقد كانت له هيبة عند أبنائه، ومكانة في قلوبهم، وكنا نراه أباً مثالياً؛ فهو رحيم في حزم، لين في غير ضعف، وكان يُدني أبنائه منه ويستشهرهم، وينصت إلى كلامهم، وقد أدركته يستشير عبدالله، ومحمد، وأحمد، ويأخذ بمشورتهم، وقد كان حريصاً على إيقاظ أبنائه للصلاة، ويغضب ممن تفوته صلاة الفجر، ويقاطعه فترة مؤقتة حتى يشعر بذنبه.

جهده في الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر:

كان الشيخ رحمه إلى الله مهموماً بالدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يحمل هم الدين أينما حلَّ أو نزل، ومن جهوده في الدعوة:

- ١- كان إذا قابل عاملاً سأله: هل أنت مسلم؟ فإن كان مسلماً؛ نصحه بالمحافظة على الصلاة، ووجهه إلى الخير، وإن كان غير مسلم؛ دعاه للإسلام.
- ٢- عند خروجه لصلاة الفجر كان يُنادي - وهو بالطريق - : الصلاة، الصلاة، يا عباد الله.

٣- كان يسأل عن الجيران، وأصحاب المحلات: هل يصلون أم لا؟ فإن كانوا من تاركي الصلاة؛ ذهب إليهم، ودعاهم، وأذكر مرةً أنني أخبرته أن صاحب (البشر) لا يصلي، فقال لي: (وديني له بعد العشاء) فخشيت عليه لأن صاحب (البشر) كان شرساً، غليظ الطبع، والشيخ كبير في السن، وأنا صغير، فقلت له: (أقول للشيخ متعب الطيار - حفيده - وهو يكلمه)^(٥).

ورعه، وتقواه:

كان رحمه الله ورعاً تقيّاً؛ ففي يوم من الأيام استفتاه مُستفتٍ في مسألةٍ، ثم ظهر له بعد أن عاد إلى البيت حكم آخر؛ فنزل به من الهم ما نزل، ثم أخذ أسبوعاً كاملاً ما أن ينتهي من صلاة الظهر، إلا ويعلن أمام الناس: هناك من سألني سؤالاً فبينت له أن الحكم كذا، والصواب كذا. فسئل عن سرّ استمراره أسبوعاً، فقال: إن السائل طرح عليّ سؤاله وقت الظهر، ولعله ممن تدرّكهم صلاة الظهر في مسجدنا عند خروجهم من المعهد العلمي، معنا، فلعل له يوم ثابت يصلي فيه الظهر معنا، وليس من عابري السبيل، فتصحح له الفتوى.

وهذا يدل على ورعه وخوفه من الله، وعدم الغضاضة في تراجعته عن رأيه إن ترجح لديه ما هو أصوب منه.

كرمه وجوده:

كان رحمه الله من أكرم الناس وأجودهم، وكان كرمه يمس القريب والبعيد، ومن كرمه مع أولاده أنه زوج أبناءه الأحد عشر جميعاً، وملّك كل واحد منهم سيارة، وقام بتزويجه مع قلة ذات يده، وعدم عمله في التجارة إلا أن الله قد طرح في ماله البركة والخير الكثير.

(٥) نقل ذلك ابنه الشيخ سعود.

ولقد تزوجت في حياته تسع من بناته: بعضهن تزوجت والوالد في مرحلة الشباب، وبعضهن وهو في مرحلة الشيخوخة، وكان عدد من بناته يقطن خارج مدينته بصفة أنه يعمل بالقضاء ويتنقل بين عدة مدن، فإذا بدأت العطلة تأتي بناته بأبنائهن وبناتهن، ويعيش معه الجميع، يتناولون على مائدته الوجبات الثلاث، وينفق النفقة الكبيرة، ولا يتضجر من أحد ولا يؤذي أحداً بكلمة أو تأففٍ، بل يرحب بالجميع .

حادثة مع قصاص الأثر :

في إحدى السنوات كثرت السرقات في إحدى المدن التي كان يقضي بها، فطلب الوالد المري (وكان من قصاص الأثر في بلده، ومعيّن من قبل الدولة لتتبع آثار المجرم). فأتاه عاجلاً، وأخبره بعدم توصله إلى المجرم، فكرر عليه الشيخ الطلب، غير أنه لم ينجح، فشعر الشيخ مقبل بأن الأمر فيه شيء مريب، وبخبرته وحنكته شعر أن قصاص الأثر ربما يكون متواطئاً مع المجرم لسببٍ أو لآخر، وأراد الشيخ أن يتأكد من شكوكه، فاستدعاه، وأمر كاتب الضبط أن يكتب خطاباً عاجلاً لجهة عمله، وقال له اكتب ما يلي: تبين لنا أن قصاص الأثر لم يعد قادراً على أداء عمله. فما كان من القصاص إلا أن قال: أمهلني قليلاً، ثم ذهب، وعاد وقد تمكن من الوصول إلى المجرم، وبذلك استطاع الشيخ إن يخرج خبايا هذا القصاص، والموقف يدل أيضاً على درايته بالأنظمة .

التعامل مع المجتمع :

كان رحمه الله حريصاً عندما كان يعمل قاضياً، على التفاعل مع قضايا المجتمع، وكان يوزع الزكوات على الفقراء والمساكين، كما أنه عندما نزلت أمطار غزيرة في مدينة الحريق في التسعينات، وكانت غالب المنازل من الطين، وكان منزله

من البناء المسلح ، قام بإيواء بعض الأسر في منزله، وقاسمهم لقمة العيش؛ بل وآثرهم على أهل بيته بالأغطية وغيرها، كما أنه له موقف من قضية المنكوبين بالأردن عام ١٣٨٧هـ، حيث نشرت جزيرة الجزيرة ما يلي: «تم في بلدة ثادق ، اجتماع عام، ضم أعيان البلدة، والقرى المجاورة لها، حضره الشيخ صالح بن جمعان أمير البلدة، وفضيلة الشيخ: مقبل العصيمي، قاضي تلك البلدة، وما جاورها . وخطب فيهم فضيلة القاضي حاثًا على التبرع والتعاون لإخواننا في الأردن الشقيق، اقتداءً بجلالة الملك المعظم، الذي افتتح باب التبرع بمليون ريال . وبعد الاجتماع الذي دام أكثر من خمس ساعات، تقرر تشكيل لجنة يرأسها الأمير صالح بن جمعان، وتبرع بالعمل مع اللجنة السادة: سليمان بن عبد الله بن مزيعل أمينًا للصندوق، ومحمد بن عبد العزيز بن عثمان، وسليمان بن عبد العزيز آل غنبر، وإبراهيم بن عبد الله المطوع .^(٦)

موقف له في بر والدته :

كان رحمه الله بارًا بوالدته، محبًا لإخوانه، شديد العطف على المحتاج منهم، فعندما أرادت والدته الإقامة عند ابنتها، قام بشراء منزل بجانبه لأمه وأسكن أخته وزوجها فيه، في مقابل رضا والدته عنه وسماع الدعوات منها.

موقفه من الأطفال :

كان يحب مداعبة وملاعبة الأطفال، ويسر مسمعه سماع قصصهم وطرائفهم؛ فكان يميز الذكي منهم، ويقوم بتنمية مهارات الذكاء لديه، وتطويرها واستغلالها لتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية .

على الرغم من كونه كفيف البصر إلا أنه لم يستطع أحد من أطفاله أن يتلاعب

(٦) - جريدة الجزيرة، العدد ١٥٠ بتاريخ ٢٠ / ٣ / ١٣٨٧ هـ ، مقال بعنوان «اجتماع في ثادق» .

أو يكذب عليه حتى يكشف كذبتة، فكان رحمة الله يعامل أبناءه بمنهج القرآن الكريم والسنة النبوية فعند غلط أحد أطفاله لا يزجره، بل يستغل تلك الفرصة في ذكر حديث شريف أو يستدل بآية قرآنية تنهي عن ذلك الخلق، كان رحمه الله يمتلك خزانة كبيرة تمتلئ بالمفردات وهدايا الأطفال فلم تخل تلك الخزانة يوماً.

قاضي عادل :

كان حريصاً كل الحرص أن يقضي بين المتخاصمين بالعدل، وكان يستشير غيره من العلماء والقضاة فيما يعن له من أمور قضائية، وأكثر من يحرص على استشارته فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، خاصة عندما تكون المسألة حمالة أوجه، ويصلح لها أكثر من حكم، وقد يكون مترجح عنده حكم معين إلا أنه يستشير ليستوثق، ويطمئن قلبه، إلى أنه حقق مناط المسألة، ولم يألو جهداً في تحري الدقة.

التواصل الاجتماعي :

كان رحمه الله حريصاً على التواصل مع الأقارب، كان عدد كبير من أفراد الأسرة يحتفلون في أيام العيد في بيته، وكان يفرح بهم أشد الفرح، وكان يشاركهم الأفراح والأتراح، ويحرص على مناسبات الزواج، والعزاء كما أنه يحرص على تخفيف المصائب، وفي شوال ١٤١٢هـ قبل وفاته بسبعة أشهر، توفي المهندس الشاب سليمان بن فهد العنقري رحمه الله، وكان في عمر الزهور؛ لم يتجاوز الخامسة والعشرين، وتوفي في حادث سيارة، وهو ابن لابنة أخيه، عبد الرحمن، وهي ابنته بالرضاعة في نفس الوقت، قام بتعزيتها بالهاتف، وبعد التعزية بالهاتف، ومع شدة مرضه، وصعوبة حركته، حيث أنه لا يمشي إلا على عربة، ويجد صعوبة في ركوب السيارة والنزول منها؛ ومع ذلك حرص كل الحرص على أن يذهب للتعزية، وكان وقع حضوره عليها كبيراً، وحضوره مع شدة مرضه وتعبه مفاجئ

لها، ولكن كان انعكاسه معنوياً وأثره كبيراً في تخفيف المصيبة مع عظمها.

تواضعه :

كان رحمه الله متواضعاً، وأذكر في مناسبة زواج أحد الإخوان، كتب الأخ المتزوج، بأن الداعي: «الشيخ / مقبل عبد الله العصيمي» قال أحد أبنائه: يا أبي، لا أعرف أنك تُلقَّبُ نفسك بالشيخ، والدعواتُ وُجِّهتْ وقد زُيِّتْ بأنَّ الداعي هو الشيخُ / مُقْبِل، فتأثر أشدَّ التأثر، وقال له: من قال إنني شيخ؟ وحزن أن البطاقات قد زُيِّتْ بلقب الشيخ، وقد مَجَّ هذا الفعل وقال: فرحمه الله وغفر له.

وفاته ودفنه :

توفي رحمه الله صبيحة يوم الجمعة ٥ / ٥ / ١٤١٣ هـ بمدينة الرياض، وذلك عن عمر يُناهز سبعة وثمانين عاماً، جراء عملية جراحية في بطنه، قرابة الساعة العاشرة صباحاً، وصُلِّيَ عليه عقب صلاة الجمعة بجامع الراجحي بالرياض؛ حيث حرص أبنائه وأحفاده وخاصة الشيخ متعب الطيار، وصديقه الوفي الشيخ علي بن سليمان الرومي رحمه الله على سرعة الصلاة عليه لكثرة الناس يوم الجمعة، ثم دُفِنَ رحمه الله بمقبرة النسيم بالرياض؛ أنزله ربي فردوسه الأعلى ووالديه وجميع المسلمين.

مصادر ترجمته :

ترجم له فهد الكليب في كتابه «علماء وأعلام وأعيان الزلفي»: ٥٠٥، وروضة الناظرين: ٣ / ٢٥١ رقم ٤٩٩، وترجم له عبدالله بن محمد بن عايض الزهراني في كتابه تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي ١٢ / ٥٠١، وفي «موسوعة أسبار»: ٣ / ١١٥٠ رقم ١٦٧٢، «قضاة الديار النجدية» (خ / ١ / ٢ / ٣٧٤، ٧ / ٦٤ / ٥٦)، ثادق: ٦٥، مرات من سلسلة هذه بلادنا: ٦٤، مرات: ١٧٣، والمبتدأ والخبر لعلماء القرن الرابع عشر: ٥ / ٤٦٤، المستدرک علی تنمة الأعلام: ٢٧٢، وفي الحنابله خلال ثلاثة

عشر قرناً ١٢ / ٤٤.

وكتب عنه بالتفصيل ابنه أبو عبد الإله الدكتور / صالح بن مُقبل العُصَيْمِيّ التَّمِيمِيّ عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والمشرف العام على موقع الإسلام نقي . جزى الله الجميع خيراً على ما دونوه ، وغفر الله لشيخنا واسكنه فسيح جناته .